

الزبيدي والرسالة الأمريكية..

خطوة نحو استعادة دولة الجنوب

الأمناء | تقرير خاص:

يوماً بعد يوم، يواصل المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة قائده عيدروس الزبيدي خطواته نحو استعادة دولة الجنوب، ماضياً في طريقه بنجاحات متسارعة.

ويمثل اللقاء، الذي عُقد بمقر هيئة رئاسة المجلس بمدينة التواهي في العاصمة عدن، مع وفد الباحثين الأمريكيين برئاسة سفير الولايات المتحدة الأمريكية السابق إلى اليمن جيرالد فايرستين، نقطة مهمة على طريق الجهود الدؤوبة التي يبذلها المجلس الانتقالي نحو استعادة دولة الجنوب وفك الارتباط مع دولة الشمال، وهو توجه يبدو أصبح أقرب من أي وقت مضى.



كيف أصبح (الجنوب) يمتلك مقومات دولة مسالمة منسجمة مع محيطها العربي؟

ممارسة دورها الإقليمي، بعيداً عن الحروب التي تسعى إليها أطراف شمالية مأجورة للخارج.. يذكر الجار الله. ويشير إلى أنه بعد نحو خمس سنوات من الحرب التي فرضتها مليشيا الحوثي وتجار الولاءات، لا تزال هذه الجماعات تراوح مكانها ولم تستطع تحقيق الأهداف الإيرانية المشبوهة، فيما استمرارها يزيد من عبء الأكلاف الإنسانية على اليمنيين كافة، في المقابل هناك إمكانية كبيرة لدى الجنوبيين أن يخففوا من هذا العبء عبر إخراجهم من أتون الحرب، وألا يكونوا وقوداً لها، وهذا ما يريدونه، فلماذا لا تساعدكم الدول الفاعلة على تحقيق هدفهم.

من الجماعات التي سعت إلى المتاجرة بالولاءات، تبيها مرة لهذه الدولة ومرات لتلك، ما أدى إلى أزمة عام 2011، التي حسمتها المبادرة الخليجية في منع انهيار الدولة، غير أن الموظفين عند الخارج انقلبوا عليها سعياً منهم إلى تحقيق كامل الأهداف المشبوهة، خصوصاً أجندة نظام الملالي.. «لهذا حين يعلن رموز الجنوب اليوم مطالبتهم بفك الارتباط مع الشمال، إنما يسعون إلى حفظ بلدهم من الكوارث التي تسببت بها الجماعات الشمالية، وهنا نسأل: ماذا يمنع من تحقيق هذا المطلب، أقله تكون هناك دولة جنوبية مسالمة هادئة منسجمة مع محيطها العربي، وقادرة على

الهشة. في الجنوب - يضيف الكاتب - كانت المؤسسات الرسمية قادرة على ممارسة دورها بقدر لا بأس به من القانون والنظام، فيما الشمال تحكمت فيه الولاءات للخارج لبعض جماعاته الفاعلة فيه، وتجلت تلك الصورة بوضوح كبير بعد عام 1992 حين دخلت إيران، عبر جماعة الحوثي على خط إنارة القلاقل، فتسببت لاحقاً بعدد من الحروب الداخلية مع السلطة المركزية، إضافة إلى محاولاتها اختراق الحدود السعودية في عام 2009. ويتابع: «هناك أيضاً حزب الإصلاح الذي عمل على تنفيذ الأجندة الإخوانية، وغيرهما

هادئة منسجمة مع محيطها العربي، وقادرة على ممارسة دورها الإقليمي، بعيداً عن الحروب التي تسعى إليها أطراف شمالية مأجورة للخارج، وهو ما أكدته الكاتب الكويتي أحمد الجار الله في مقال بصحيفة «السياسة»، التي يرأس تحريرها. ويقول الكاتب إن التجربة الماضية أثبتت أن الوحدة التي أعلنت فجأة ليست إلا ظرفاً تاريخياً طارئاً، لا تتناسب مع الاختلاف الثقافي بين الفريقيين، وبخاصة لجهة مفهوم الدولة، ففي الوقت الذي كان فيه الجنوب يسير بخطى وثيقة نحو التطور، وفقاً لما لديه من إمكانيات، كان الشطر الآخر يبرز تحت نير الفقر والتسلط والدولة

وإلى جانب النجاحات الأمنية للقوات الجنوبية، لا سيما في المعارك التي تخوضها في الوقت الراهن أمام مليشيا الحوثي الانقلابية والاستقرار السياسي الكبير في الجنوب، فإن أبرز نجاحات المجلس الانتقالي تتمثل في نجاحه في وضع الجنوب رقماً مهماً في المعادلة السياسية دولياً، واعتبار أن فك الارتباط واستعادة دولة الجنوب جزءاً رئيساً من حل الأزمة القائمة. وحققت عدداً من الزيارات التي أجراها الرئيس الزبيدي لدول غربية مهمة مثل بريطانيا وروسيا آثاراً شديدة الإيجابية نحو استعادة دولة الجنوب. ويمتلك الجنوب، مقومات دولة مسالمة

كيف حول الحوثي البلاد لخط مفتوح لتهدية السلاح والآثار؟

وبماذا سهل لعصابات المخدرات والأعضاء البشرية عملية التهريب؟

المخدرات والسلاح المهربة الملايين من العملة الصعبة.

وتسعى إيران من خلال تسهيلات لتجار السلاح والمخدرات في البر والبحر، تحصين مواقع ودفاعات وكلائها الحوثيين أمام تحالف دعم الشرعية، عبر تمويل أجور المرتزقة وتكاليف تجنيد الأطفال الذي تدفع بهم إلى محارق الموت، طبقاً لمحافظة الحديدة.



مافيا تهريب المخدرات وتمتلك مليشيا الحوثي المدعومة من إيران ارتباطات وثيقة بعصابات إجرامية ومافيا واسعة النطاق تعتمد تجارة آفة المخدرات، وتعد محافظة مأرب واحدة من أهم طرق الانقلابيين في تهريب الحشيش إلى صنعاء. ووفق المحافظ سلطان العرادة، فإن مكافحة المخدرات واحدة من الجبهات التي تخوضها قوات الشرعية ضد مليشيا إيران الانقلابية الرامية لتحسين المجتمع ومحاصرة مصادر تمويل حربها العنيفة والظالمة بحق الشعب اليمني. ولفت المسؤول اليمني إلى أن أجهزة الأمن في مأرب حققت نجاحات كبيرة، وأحبطت العديد من شحنات المخدرات المختلفة أثناء محاولة تهريبها إلى مليشيا إيران في صنعاء.

وطالب المسؤول العسكري اليمني أبناء تعز بوحدة الصف، وتوحيد جهود الوحدات العسكرية نحو الاتجاه الصحيح والخروج من الصراعات الداخلية والمضي نحو استكمال تحرير ما تبقى من المحافظة.

ميناء الحديدة وكر التهريب الرئيسي وفي الإطار نفسه، قال محافظ الحديدة الحسن طاهر، «إن الميناء الاستراتيجي الذي يحمل ذات الاسم، يعد المصدر الأساسي للمليشيا الحوثي للمتاجرة بالأسلحة والمخدرات المهربة من إيران». وأوضح طاهر، في تصريحات صحفية، أن قيادات الحوثي باتت في ثراء فاحش، ووفرت من خلال تجارة

تمويلها.

ومنذ مطلع العام 2019، أحبطت قوات اللواء 35 مدرع المنتشرة في الجبهات والمناطق الريفية من محافظة تعز، عمليات تهريب عشرات الأطنان من المخدرات والسلاح والمتفجرات قبل وصولها للحوثيين. والحمادي لفت إلى أن شبكة عملاء وعناصر متعاونة خفية تابعة لإيران وقطر، تقوم بشراء ونقل هذه المواد وبمبالغ كبيرة وطائفة من عدة مناطق تهريب.

وأشاد بجهود التأمين الكبيرة لقوات التحالف العربي في مراقبة المياه الإقليمية، موضحاً أن استعادة ميناء الحديدة سيكمل محاصرة الطرق البحرية للمليشيا، فيما يحتاج البر في المناطق المحررة إلى التنسيق بين الوحدات القتالية والأمنية للشرعية وعملياتها ولوجستيا. وستشهد الأيام المقبلة تنسيقاً عالي المستوى لمتابعة وإلقاء القبض على كل العناصر المتعاونة مع هذه العصابات، إذ اختلقت مليشيا الحوثي في مسرح قطاعات قواته معارك عنيفة، ولوحظ أنها توقفت بعد ضبط كميات الأسلحة والذخائر، أي أن هدفها كان الإرباك بالتنسيق مع عصابات التهريب الإجرامية.

الأمناء | عن العين الإخبارية:

لم تكتف مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، بانقلابها على الشرعية، وإشعال حرب تدميرية طوت عامها الرابع، بل حولت اليمن إلى خط مفتوح لتصدير السلاح المهرب والآثار وعصابات الإتجار بالمخدرات والأعضاء البشرية. ويخوض تحالف دعم الشرعية واحدة من أهم المعارك مع مليشيا الحوثي، لا تقل عن المواجهة العسكرية والمتصلة في إخضاع مسالك ودروب التهريب للرصد والمراقبة في المحافظات الساحلية والحدودية. وأتى على رأس تلك المحافظات: (حضرموت، وشبوة، وأبين، ولحج، ومأرب، والمهرة، والجوف، وتعز، وصعدة، وحجة، والحديدة).

وتتخذ شبكة واسعة من مافيا المخدرات والسلاح الإيراني من السواحل والمناطق النائية نقطة انطلاق إلى دول الجوار بالتنسيق مع الجماعات الإرهابية، إذ جندت هذه العصابات النازحين في عملياتها الإرهابية من القرن الإفريقي إلى الدول المجاورة وأوروبا. خلایا قطرية إيرانية وحسب قائد قوات اللواء 35 مدرع العميد ركن عدنان الحمادي، فإن العصابات الإجرامية ومليشيا الحوثي تستخدم المناطق المفتوحة والشاسعة من المحافظات المحررة للتهريب بوسائل مخفية. وأرجع المسؤول العسكري، في تصريحات لـ«العين الإخبارية»، نشاط تلك العصابات، مؤخرًا، في تهريب السلاح والمخدرات للانقلاب الحوثي إلى خلایا تمويلها قطر وإيران، وتستغل تهديته اتفاق ستوكهولم لتعويض ترسانة المليشيا المتهاوية، وتفعيل خط أخرى لضمان مصادر